

# مشروع الموسوعة المغربية

## عثمان الكعاك

المحافظ العام للخزانة الوطنية بتونس

سبق للمكتب الدائم للتعریف أن وجه في الصيف الماضي الدعوة الى وزراء التربية والتعليم في أقطار المغرب العربي للعمل على توحيد الجهود في التعریف ووسائل الثقافة والتعليم كما بعث يوقد الى كل من الجزائر وتونس للتعریف بالفكرة والدعوة لها في الأوساط الفكرية والعلمية وقد صادفت هذه الدعوة قبولاً حسناً من لدن الأوساط الشعبية والرسمية وخصوصاً من لدن الطبقة المثقفة الواعية فقد رحب بالفكرة فيما ترحب وواعد قادتها بان العمل على تحقيقها نظراً لما تحتوي عليه من فوائد في الحقل الثقافي والعلمي وقد توصلنا أخيراً من الاستاذ الباحث الكبير شهاد الكعاك باقتراح انشاء موسوعة مغربية وستتألف أمانة لإنجاز هنا المشروع من ذواب عن شقي إفريقيا الشمالية الشرقي والغربي (مصر ولibia وتونس والجزائر وأندغاف) ومن أعضاء مراسلين عرب ومستشرقين وتكون لهاته الأمانة صلة وثيقة مع الجامعة العربية وهيئة اليونسكو للمساعدة الفنية والمالية .

ولاشك أن هنا المشروع يشكل احدى قواعد توحيد الاتجاهات الثقافية سواء منها القديمة أو المعاصرة في بلاد المغرب العربي ... وستشكل لجنة تحضيرية فـ نطاق المكتب الدائم لوضع الخطوط الرئيسية لمسطورة إنجاز هذا المشروع تمهدأ لتكوين لجنة فنية من خبراء المغرب العربي .

- ١) العصر الحجري
- ٢) البربرى
- ٣) الفينيقي
- ٤) الروماني
- ٥) الوندالى
- ٦) البيزنطى
- ٧) العربى
- ٨) الاستعمارى
- ٩) الاستقلال

يتترجم لكل شخص ترجمة جامعة مرکزة وتوضع صورته اذا أمكن وتذليل الترجمة بالمصادر الصافية .

ج - الأشياء المغربية  
 ج - الأعلام الجغرافية ، الأقطار والجبال والأنهار والبحيرات والسهول والمدن والقرى والواقع بغاية التوسيع والتدقيق . يوصى كل منها وصفها دقيناً جامعاً ويندرج بالمصادر وتوضع العقابلات او المعاملات اذا كثرت أسماء المكان الواحد مثل *Jemmapes* و*Montesquieu* ومداوره أنرومانية ومداوروش العربية وعزبة الفرنسيسة . وجبل الاطلس الآن ودرن في القديم . فتفع

### الموسوعة المغربية

لعل أوفق طريق لتحرير الثقافة المغربية وتصحيح أوضاعها وتبيان ملامحها ودراسة أشيائها وأشخاصها وعامة مواضيعها هي إنشاء الموسوعة المغربية . ولما كان هذا الأمر طويلاً النفس يحتاج إلى جهود جبارة ومدة طويلة فالحاولي أن فنبتديء فيه من الآن .

١ - مواضيع الموسوعة - نستطيع أن نضبط مواضيع هذه الموسوعة كما يلي :

أ - المنطقة - المغرب بالتعريف التاريخي الحضري بينما من الاسكندرية وينتهي بالاطلسيك وجبال البرانس وينحدر جنوباً إلى بلاد صنهاجة السودانية ، وشمالاً إلى جوانب من ايطاليا وفرنسا .

ثم ان الفاطميين فتحوا جهات من اوروبا وافريقيا وآسيا ، فمعرفة ذلك من مشمولات الموسوعة طبعاً .  
 ب - الأشخاص المغاربة - من رجال حرب وبحر وسياسة وملك وعلم وآداب وفن وتعليم في عامة العصور الآتية :

الترجمة للكلمة الأصلية وتذكر الكلمات الأخرى في مواقعها الأبجدية مع الاحالة على الكلمة الأصلية .  
كأن نقول : « الاطلس اهم مجموعة جبلية بديار المغرب .. الخ .. »

ثم درن : انظر : أطلس

وتوضع تحقیقات المسميات الجغرافية الاسبانية والصقلية والمالطية والسردانية باللفظ العربي مع مقابلة الأفرنجي . واذا جاء دور العقابل الأفرنجي الأبجدي يثبت ويحال على اللفظ العربي الذي طرقت به المادة طرقنا شافيا .

د) العشائر المغربية

البربرية والترومانية والعربية .

هـ) اللهجات المغربية

من الاندلسيّة الى التبّية . يثبت اللفظ وأمامه نقله الحرفي الاتيني :  
معناه الثابت او التطور بالشواهد . وتذكر مختلف معانٍه بحسب الامكانه . مثلاً بحال اند = اند = مثل - مغ = مثل - تو = اظن اعتقد ، يبدو لي انه -  
وتذكر مفردات الحضارة مثل موسيقى ، طعام ، مسكن ، لباس ، رقص ، قصبة ، عاشوراء وبين مدلولوها اللغوي والمعنى والحضاري وتذليل بالمصادر وتقسم حسب الجهات .

وتشتبّط المصطلحات الخطية (كتابة - حروف - كوفن - نسخى -) واللحوية (ضمير - صائب - صامت - فعل - اسم -) وتبين أحوالها وأطوارها بال المغرب على اصول النحو المقارن الفار والتتطور واللهجات المقارنة .  
واذا وردت نسبة لهجة : تاسية - رياطية - تامازight - تازناتيت - اندلسية - مالطية - قوصية الخ ...  
تشتبّط وتدرس وتذليل بالمصادر .

وتنشر اهم المفردات الخاصة بالمغرب سواء كانت عربية الاصل ثابتة المعنى او متعرّفة المعنى مثل مزن (جنوب الجزائر) = مطر : او شتا (تونسية) بمعنى مطر . او كانت بربرية (الكرامة - الفكرون) او فينيقية (فينيق - بنيق) او لاطبّنية (فلوس بشتر - برشني - قفارو) او فارسية (بازار ، سمسار سرمية ، زركشة - راموار الخ ..) او تركية او اسبانية او فرنسيّة او ايطالية او سودانية الخ ...

و) العلوم المغربية

من علوم كيّنية ودخيلة وفلسفية وتصوفية . فيذكر العلم حسب ترتيبه الأبجدي (تاريخ - تفسير - تجسيد - طبيعة - كيمياء - نبات حيوان - جيولوجيا - طيران - أنواء - الخ ...)

ويبين نشاته وتطوره بالمغرب وينذر اعلامه ويحال تراجمهم في امكنتها الأبجدية .  
كقولنا : التفسير علم يقصد به فهم القرآن الكريم .  
نشأ بالمغرب في القرن الثاني . افتتح بابه ابن سالم القิروان . وله المدارس الآتية وأعلامها بالأندلس ..  
بالمغرب القاضي - بالجزائر - بتونس - بصقلية -  
بليبيا الخ .. )  
( ز) المعمار والآثار - يذكر كل معلم معماري : قصر معبد ، كنيسة ، جامع ، سور ثكنة رباط الخ .. باستيفاء .  
ويترجم له وتذليل انترجمة بالمصادر سواء كان المعلم موجوداً فائماً ، او اثرياً ، او منكروا فقط : مثلاً :  
البلارة ، قصر البحر - الزيتونة ، جامع عقبة الخ ... )  
وكذلك المواضيع الأخرى من بربرية وفيتنقية ورومانية ووندالية وبيزنطية وعربية وأندلسية وتركية .  
ح) الأدب المغربي - يترجم للادب المغربي :  
1- في أنواعه : ملحمة ، موشح ، زجل ، قسيم ،  
ملزومة ، عرف ، مسدس .  
2) لغاته : بربرية ، بونيقية ، لاطبّنية ، عربية ،  
تركية .  
3) في اماكنه : اندلس - صقلية - مالطة جزائر الخ ..  
4) رجاله مع الاحالة على اماكنهم الأبجدية .  
5) في اغراضه : تاريخ - تفسير - نقد وصف .  
6) في مقارنته تأثراً او تأثيراً

ط) انقونون المغربية  
(الرسم ، النحت ، الموسيقى ، الرقص ، الفولكلور ، التمثيل الخ ...)  
2 - مصادر الموسوعة - وهي :  
ا) كتب التاريخ باية لغة  
ت) كتب الترجم  
ج) المجالات الاختصاصية  
د) المعاجم على اختلافه ، ولاسيما دائرة المعارف الاسلامية .

#### 4 - هيئة الموسوعة :

تؤلف أمانة دائمة للموسوعة مركبة من نواب عن جميع البلاد المغاربية .  
ومن أعضاء مراسلين من كافة البلاد العربية والمستشرقين .

وتكون للأمانة صلة وثيقة مع الجامعة العربية وهيأ اليونيسكو للمساعدة الفنية والمالية .  
هذه الكلمة مختصرة عن موضوع كبير يحتاج الى زيادة تدقيق من طرف من يعنفهم الامر وفوق كل ذي علم عليم .

ثمان الكعاك